Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهذا كلها أمور تعود إلى "الشكل"، وليس إلى المعنى أو القضية فى القصة أو المسرحية ، ومنذ ألفين وخمسمائة عام فضل أرسطو (وهو فيلسوف عميق الفكر) مسرحية عادية فى أفكارها، ولكنها مشوقة طريفة فى أحداثها، على مسرحية تردد الأفكار الفلسفية الجادة ، فى لغة تقريرية وخطابية تثير الملل[1].

○ الثانية : استقلال عالم الطفولة

وقد سبقت الإشارة إليه إجمالاً فى أكثر من مكان . إن قصص الأطفال ليست تبسيطاً أو مسخاً لقصص الكبار، إنها فن قائم بذاته، إن عالم الطفولة قائم بذاته، له قوانينه الخاصة، التى تحكم العلاقة بين الطفل والقائمين من حوله، والأشياء المحيطة به، وله طريقته فى تصور الأمور، وحدوده فى التصديق والتكذيب، وقدراته فى التخيل... إنه عالم خاص، ولهذا يحتاج إلى دراية خاصة، وخبرة طويلة بالطفولة عند الكتابة للطفل.

وكما أن قصص الأطفال ليست مسخاً أو تبسيطاً لقصص الكبار، فكذلك ليست قصص الأطفال قفزاً أو تجاهلاً للأصول الفنية للقصة بشكل عام، تلك الأصول التى أشرنا إليها إجمالاً فى مقدمة هذا الفصل، ومعنى أنها "أصول" يعنى أن القصة لا تتحقق إلا بها، وكذلك الأمر بالنسبة لمسرحيات الأطفال. إن الكتابة المتخصصة للطفل حديثة نسبياً على مستوى الآداب الأجنبية، وهى حديثة أكثر بالنسبة للأدب العربى، ونحن لم نتعقب البدايات والتطور التاريخى لفن الكتابة للطفل، لأننا لم نرد لهذه الدراسة أن تكون رصداً تقريرياً تاريخياً، وإنما أن تكون ضوءاً كاشفاً للمعايير والأنواع والأصول الفنية واجبة المراعاة فى الكتابة الأدبية

(١) إن الفكـــرة فى القصـــة مهمـــة وكذلك القضية فى المسرحية، وهى مقياس ضرورى لإختبار جودتها، ولكـــنها ليســـت المقياس الوحيد أو الذى يلغى أهمية الجوانب الجمالية الشكلية. إننا نهتم فى أمور حياتنا كلها بالشكل الجمالى، فى المسكن، والثياب والأطعمة، وكل ما نستخدم ، والجمال الشكلى جزء من أداء الوظيفـــة، فـــالعمل المحبوك ، المكتوب بلغة مناسبة، والمشتمل على عناصر مشوقة يحقق هدفه أفضل ممـــا يؤديه عمل آخر يساويه فكراً، ويقصر عنه جمالاً. على أن الاستجابة للجمال خاصة إنسانية، مما يتميز به الإنسان عن غيره من المخلوقات.